

تفسير البيضاوي

17 - { ويوم نحشهم } للجزاء وقرئ بكسر الشين وقرأ ابن كثير و يعقوب و حفص بالياء { وما يعبدون من دون الله } يعم كل معبود سواه تعالى واستعمال { ما } إما لأن وضعه أعم ولذلك يطلق لكل شبح يرى ولا يعرف أو لأنه أريد به الوصف كأنه قيل ومعبودهم أو لتغليب الأصنام تحقيرا أو اعتبارا لغلبة عبادها أو يخص الملائكة وعزيرا والمسيح بقرينة السؤال والجواب أو الأصنام ينطقها الله أو تتكلم بلسان الحال كما قيل في كلام الأيدي والأرجل { فيقول } أي للمعبودين وهو على تلوين الخطاب وقرأ ابن عامر بالنون { أنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل } لإخلالهم بالنظر الصحيح وإعراضهم عن المرشد النصيح وهو استفهام تقرير وتبكيث للعبدة وأصله { أضللتم } أو { ضلوا } فغير النظم ليلي حرف الاستفهام المقصود بالسؤال وهو المتولي للفعل دونه لأنه لا شبهة فيه وإلا لما توجه العتاب وحذف صلة الضل مبالغة